بسم الله الرحمن الرحيم

الـدّرس : الرّابع عشر

١٧/ شوال/ ١٤٤٢

الليلة الثّانية من شهر محرم الحرام

القصيدة : للسّيد جعفر الحلي رحمهُ الله

وجْـهُ الصّبـاحِ عليَّ ليـلٌ مُظلِـمُ ... وربيـعُ أيَّـامـي عـلـيَّ محـرمُ
واللّيـلُ يشهدُ لـي بـأنيَّ ساهـرٌ ... إن طـابَ للنّـاسِ الرُّقـادُ فهومَّموا
قلَقـاً تُقلَّبُنـي الهمـومُ بمضجعـي ... ويغـورُ فكـري فـي الزّمـانِ ويُتْهمُ
مِـنْ قُـرحَةٍ لَـوْ أنّهـا بيَلملَـمٍ ... نَسِفَـتْ جـوانِبَـهُ وسـاخَ يلَملَـمُ
مـا خِلْـتُ أنَّ الـدَّهرَ مِـنْ عاداتِـهِ ... تـرَوى الكلابُ بـهِ ويَضمى الضيغـمُ
ويُقـدَّمُ الأمُـويُّ وهـو مؤخـرٌ ... ويـؤخـرُ العـلويُّ وهـو مُقَـدَّمُ
مِثـلُ ابـنِ فاطمـةٍ يَبيتُ مُشـرَّداً ... ويـزيـدُ فـي لـذّاتِـهِ يتنعَّـمُ
يَـرقى مَنابـرَ أحمـدٍ متأمـراً ... فـي المُسلمينَ وليسَ يُنكرُ مُسلمُ
ويُضَيّـقُ الدُّنيـا عـلى ابنِ محمّـدٍ ... حتّـى تقـاذَفَهُ الفضـاءُ الأعظَـمُ
خَـرجَ الحسينُ من المدينـةِ خائفـاً ... كخـروجِ مـوسى خائفـاً يتكتَّـمُ
وقَـدْ انجلى عـن مكّـةٍ وهـو ابنهُـا ... وبـهِ تشـرَّفَتِ الحـطيـمُ وزمْـزَمُ
لَـمْ يـدرِ أيـنَ يُريـحُ بُـدنَ رِكـابِهِ ... فكـأنمَّـا المـأوى عليـهِ مُحـرَّمُ

حدي :

يـوم الـذي راعـي الشيـم ... انـوه يشـد الرّاحلـهْ
جـاب المحامـل للحـرم ... كـل فـرد وجّـه حِيـد الـهْ
طـب لعـد زينـب مبتسـم ... عبـاس راعـي المرجلـهْ
گـاللهـا ياضنـوة عـلي ... گومـي نـريد الكربلـهْ
گـالتلـه خـوي محمـلي ... ياهـو الـذي يتكفلـهْ
گـاللهـا عينـاچ ابشـري ... امـرچ نـود نتمثلـهْ
طِلعَـن و عبـاس يحـدي ... والضعـن ضَـجّ اهـلاهلـهْ
كل ساعـه عبـاس او نـزلْ ... محمـل الحـرّة ايعدلـهْ
صدلـه الحسـين او ناشـده ... شنهـي نزلتـك بالفلـهْ
گلـه يخـوي نزلتـي ... تـدري بختنـه امدللـهْ
مـا تحمـل الـذل و الهظـم ... نشـأت علـى العِـزّ والعُلـهْ
ريتـك يعبـاس اتحظـر ... يـوم اَطلـعت مـن كربلـهْ
سـترت وجهـه اچفـوفها ... والدّمعـه عـالخـد سايلـهْ
لـو رادت النّـاگـه اتعثـر ... يضـرب خواتـك حرملـه

الگوريز :

لما أراد الإمام الحسين عليه السّلام الخروج من المدينة جهةَ مكةَ المكرمةِ كأني به مرَّ على قبور الأحبة يودعهم فودع قبرَ جدِهِ رسولِ الله صلى الله عليه و آله ثم مرَّ على قبر أخيه المجتبى عليه السّلام فودعه ثمّ مرَّ بقبر أمَّهِ الشّهيدة المظلومة فاطمة الزهراءِ عليها السّلام فوقف وسلّم عليها يقولون: وإذا بالجواب من داخل القبر وعليك السلام يا غريب الأم وعليك السّلام يا حبيب الأم وعليك السّلام يا وحيد الأم

صاحت صوت الله وياك يحسين ... يابني ويا عزيزي وگرة العين
عليكم هاج حزني وزاد الونين ... تروح وتظل وحدك مالك معين
واعوانك على الغبره مطاعين ... وزينب تظل بس تصفگ بالايدين
تشوف النّار تلهب بالصّواوين ... والأطفال تصرخ والنّساوين
مايدرون ينطون الوجه وين ... دهور الحزن يبگه عليك وسنين

ثمّ عاد عليه السّلام إلى منزله ولمّا أراد الخروجَ من المدينة نهائياً أركب عيالَهُ والنّساءَ وأبقى في المدينة ابنةً له مريضةً عليلة تسمّى فاطمة أودعها عند أمّ سلمة ولمّا تحرّك الركب يقولون زحفت خلف ركب الحسين عليه السّلام ولمّا أخبر بذلك نزل إليها ضمّها إلى صدره ولسان الحال:

يبويه احسين وياكم اخذوني ... وحدي بهل وطن لا تخلوني
عگبكم يا هلي يعمن عيوني ... عليله والجسم ينلضم بالسم
ناداها الحسين و دمعته اتسيل ... يبعد اهل سفرنه دربه طويل
يبويه انتي عليله و جسمچ انحيل ... و على المثلچ يبويه السفر يحرم

*****

يبويه اخذوني وياكم اسرج الخيل ... وحط افراشكم لو چلچل الليل

فقال بني عودي لأنك مريضة ولا طاقة لك على المسير وإذا استقر بنا المقام بعثت خلفك لتلتحقي بنا عادت ولكن دموعها تجري فأخذت تدخل في حجرة وتخرج من أخرى ولسان الحال:

بعدكم راح أظل بس تدمع العين ... ويحگلي البچه والنّوح كل حين
وگضي العمر حسرات وونين ... على أهلي المشوا عنّي بعيدين
لفراگهم ما ليش تمكين

حتّى جلست عند مهد عبد الله الرضيع وأخذت تهزهُ بيديها لعله يسدُ عليها وحشة أهلها ولسان الحال:

مشوا عني هلي لالچ ولالي ... وزماني من بعد أهلي ولالي
للزم مهد عبد الله ولالي ... بلچن يرد وحشتهم عليه

تخميس:

بالأمسِ كانُوا مَعي واليومَ قَدْ رَحَلُوا ... وخلَّفُوا في سُويدَ القلبِ نيرانا
نَذرٌ عليَّ لإنْ عَادُوا وإنْ رَجَعُوا ... لأزرعَنَّ طَريقَ الطَّفِ ريحانا